المبالغة والهيمنة وتمثلاتها في فخاريات العراق القديم

Exaggeration and hegemony and their representations in the pottery of ancient Iraq

طالبة الماجستير–ابابيل محمد عبيس أ.م.د. حسنين عبد الامير الخزعلي

Fine.hassanein.abd@uobabylon.edu.iq Ababeelmohammed@gmal.com

ملخص البحث

تناول البحث الحالي موضوع المبالغة والهيمنة وتمثلاتها في فخار العراق القديم .

تأثر الانسان العراقي القديم بعوامل عديدة جعلت فكره ينضج ويتغير وهذا النضج والتغير لم يأتي مره واحدة ولكنه تدرج وبصورة بطيئة عبر عدة عصور .وأن الاعمال الفنية التي أنجزت في تلك العصور هي دليل على أن التطور الحضاري في الفكر مرتبط مع نوعية النتاج الفني على مر العصور القديمة ، فقد أستعمل الفن كوسيلة للتعبير عن كل ما يدور في فكر الانسان العراقي القديم إذ كان للإنسان العراقي القديم مخاوف عديدة مثل خوفه من الطبيعة وتقلباتها وكذلك خوفه من الالهة والسلطات الدينية وخوف المرأة من عدم الانجاب وغيرها من المخاوف الاخرى كل هذا أدى الى لجوئه الى الفن والسحر كوسيلة تعبير وبالغ في خوفه هذا ونجد هذا واضح في الاعمال الفنية للإنسان العراقي القديم ، وهذا ما تناوله البحث الحالي فقد تناول المبالغة الشكلية والموضوعية لبعض الاعمال الفنية القديمة وكذلك هيمنة افكار معينة على انسان وادي الرافدين.

الكلمات المفتاحية: الفخاريات ، المبالغة ، الهيمنة، التمثلات

Abstract

The ancient Iraqi human influenced by many factors that made their thought mature and change, and this maturity and change did not come once, but it gradually and slowly progressed over several eras. And the art works that were accomplished in those ages are evidence that the cultural development in thought is linked with the quality of artistic production throughout the ancient ages. Art was used as a means to express everything that goes on in the thought of the ancient Iraqi man, as the ancient Iraqi person had many fears, such as his fear of nature and its fluctuations, as well as his fear of gods and religious authorities, a woman's fear of not having children, and other fears. All those fears led them to resort to art and magic as a means of expression and an exaggeration in their fear, and that was clear in their artworks of the ancient Iraqi man, and this is what the current research has dealt with.

Keywords: Ancient pottery of Iraq, exaggeration and hegemony, representations of exaggeration and hegemony

الفصل الاول

اولا: مشكلة البحث

تعد النتاجات الفنية لأنسان وادي الرافدين هي نتاجات لتعبير عن افكار وهواجس موجودة داخل الانسان .وليست للتعبير عن اشياء مادية .كان الانسان الرافديني يعيش في بيئة قاسية مليئة بالمخاطر .ولكي يسيطر على مخاوفة اصبح يعمل بطريقة شعورية واعية وادرك الجوانب الحسية للأشياء وما تتضمنه هذه الاشياء من افكار في جوهرها .واتخذ من الرموز ادوات للتعبير عما في داخله فبدا بالرسم على جدران الكهوف القديمة واخذ يرسم الاشياء التي يخاف منها ويرغب بالسيطرة عليها . فرسم الحيوانات المفترسة بشكل مختزل وبسيط ومن ثم بدا يرسم الحيوانات وهي تصطاد (رسم رحلات الصيد) . فدمج هنا بين حالتين الحالة الاولى هي الواقع الذي يعيش فيه والحالة الثانية هي الواقع الروحي الذي يعيشه في داخله . ان الفن كان وسيلة ضرورية بالنسبة للإنسان الرافديني لأنه يعبر عن جوهر وباطن الانسان فهو يعبر عن القوى الروحية الموجودة داخل الانسان والتي تعصف بوجود الانسان فلم يكن ينظر الى الواقع على انه متغير بل ينظر اليه على انه حالة من المواجهة المستمرة التي تحتاج الى طرق ووسائل عدة للتحايل والسيطرة عليها فلجا الى السحر والى الطقوس والشعائر الدينية وجسد هذا بالاهتمام بمظاهر الخصب والتكاثر والنماء فقد ربط بين خصب الارض بالمرأة واعتبر ان المرأة هي اساس الخصب على الارض فجعل لها قدسية خاصة وبدا يعمل الدمى الفخارية لها بوضعيات وطرق مختلفة . وقد ربط المرأة بالطقوس والشعائر الدينية. وكذلك مثل طقوسه الدينية على الفخار مثل رقصات المطر وغيرها وكان ينفذها بوضعيات مختلفة مع التركيز على ما يهم اعتقاده . ومن خلال ذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:

ما هي دواعي المبالغة والهيمنة في فخاريات العراق القديم؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه

تكمن اهمية البحث الحالي بكونه :

1- أسباب لجوء سكان العراق القديم الى تمثيل المبالغة والهيمنة في الفن

2- يتضمن استعراض مراحل تطور فن الفخار في العراق القديم عن طريق تطور التعبير بين الواقع والخيال .

ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى كشف فاعلية المبالغة والهيمنة وعلاقتها بالمضمون الفكري في فخاريات العراق القديم .

رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :

1- الحدود الزمانية : الاعمال الفخارية في الفترة البابلية القديمة (النصف الاول من القرن الثاني قبل الميلاد .

2- الحدود المكانية : الاعمال الفخارية العراقية القديمة للفترة البابلية القديمة والموجودة في المتاحف العالمية والعراقية ومن المصادر المنشورة العربية والاجنبية .

3- الحدود الموضوعية : دراسة الاعمال الفخارية في العراق القديم والتي تحتوي على فكرة المبالغة والهيمنة و تتضمن (انيات وتماثيل فخارية).

خامسا: **تحديد المصطلحات**

المبالغة /لغةً: المصدر: بالغ

"صيغ المبالغة في النحو والصرف: نوع من اسماء الفاعلين يدل على الكثرة والمبالغة وكلها سماعية من الفعل الثلاثي ومن اوزانها فعال"[1].

اصطلاحاً: "بالغ في الامر افرط فيه وبالغ في تقدير قوته"[2].

الهيمنة

لغةً: المصدر: "هيمن – يهيمن"[3]

اصطلاحاً: "الهيمنة: قدرة مطلقة على الشيء من كافة جوانبه وبشتى الوسائل بما يكفل تحقيق الغاية المشروعة"[4].

اجرائيا:

المبالغة والهيمنة: هو ترجمة الافكار الروحية الاجتماعية المرتبطة بحياة الانسان الرافديني القديم وعاداته وتقاليده .

الفصل الثاني (الاطار النظري).

المبحث الاول

المبالغة والهيمنة في الفكر

ان مفهوم المبالغة والهيمنة وجد منذ العصور القديمة حيث تطرق الانسان القديم اليه ، لقد هيمنت عدة امور واعتقادات على فكر الانسان القديم وبالغ الانسان القديم في وصف وتمثيل هذه الامور.

فالهيمنة هي السطوة التي تبدوا لشيء ما على شيء اخر او مجموعة اشياء اي انها سطوة وسيطرة يمكن ان تحصل ضمن مجموعة الموجودات او يمكن ان تتوسع وتصبح هيمنة واضحة على الكل ، وللهيمنة وجوه عدة منها هيمنة السلطة مثل هيمنة الاب على اسرته او هيمنة رب العمل على كادر العمل او هيمنة حاكم او رئيس دولة على دولته او هيمنة موقف معين في موضوع ما ولكل هيمنة خصوصية يمكن ان يكون لها رسالتها التي يرسخها المهيمن في المهيمن عليه مما يحقق فعل اخر يمكن ان يستفاد منه في صياغة وتحقيق المهيمن ، يمكن ان يكون للهيمنة اثار تتمثل بالاخلاق والاداب والافكار وغيرها ومجموع هذه الاثار لها وقعها بسطوتها ضمن ابعاد زمنية يمكن ان تكون قريبة او بعيدة المدى وبحسب قوة هذه المهيمنات ومدى تاثيرها

ويمكن ان تكون للهيمنة صفات سلبية حيث يسطو عنصر سلبي على بقية العناصر او موقف سلبي على موضوع ما او يمكن ان تكون الهيمنه ايجابية اي سطوة الايجاب على السلب وبهذا يمكن ان يتحقق غرض او غاية متجهة نحو الخير ، الاخلاق ، الصلاح ، السلم ، التقدم ، التطور ، وغيرها ، كما ويمكن تقسيم الهيمنة الى هيمنة خارجية مثل هيمنة ضوء الشمس على الارض في النهار او هيمنة الحاكم على دولته او هيمنة احتلال اجنبي على دولة ، والقسم الاخر هو الهيمنة الداخلية مثل هيمنة رب الاسرة على افراد اسرته او هيمنة رب العمل على كادر العمل [5].

لقد تطرق الفلاسفة والمفكرين القدماء الى هذين المفهومين في طروحاتهم الفلسفية فمثلا بالغوا الفلاسفة اليونانيين في دور العقل والتهويل في مكانته حيث احتل العقل في التصور اليوناني لا مجرد التبجيل والاشادة بل الرهبة في النفوس كاثر من اثار الاعتقاد في مكانة هذا العقل الفعال ودوره في عملية الخلق وانعكست هذه المبالغة الى العقل الانساني ايضا[6]. فنجد ان ارسطو اعطى اهمية واضحة للعقل وجعل العقل هو المهيمن في عملية الادراك الفكري فقد هبط بالمثل من العالم العلوي الى عالم الواقع ووضع شرطا وهو اكتشاف المثال عن طريق الادراك العقلي والمخيلة التي تلعب الدور الأساس في فض المجاهيل وصولاً إلى الحقيقة[7]، اما المحاكاة عند ارسطو فقد عدها أعظم من الواقع ومن الحقيقة، والفنون تحاكي الطبيعة من أجل فهمها، لأنه في المحاكاة يكشف عما ينقصها، ويجاريها، ويهدف إلى أغراض وله مناهج وفكرة يقصد من ورائها إلى إكمال ما في الطبيعة بوسائلها نفسها ، كما يرى أرسطو ان العمل الفني الحقيقي هو العمل الذي يعمل على تصفية الروح من الشوائب والغرائز، وهو ما طرحه في مبدأ التطهير الذي نجد فيه مبالغة فهو يتضمن الابتعاد عن الحياة المادية والاقتراب من حياة النفس، وهو يرى في الفن الحقيقي تخليص الفكر من شوائب المادة، كون الفن يقدم مظاهر الوجود بقوانين العقل، والقوانين هي الثوابت، بمعنى آخر نحن كبشر سبب وجودنا نطمئن لما هو ثابت لأنه يديم هذا الوجود، وإيصال النفس إلى القانون وأبعاد ما هو مادي للوصول إلى البقاء، لأن الروح هي الباقية والمدركة والموجهة، واختلاطها بالمادة هو تشويه لها فهنا الروح والعقل هما المهيمنان على الفكر وان استبعاد ما هو مادي للوصول الى الحق هو نوع من المبالغة لدى ارسطو في حكمه على الواقع [8]. وهذا لا يختلف كثيرا عن الفلسفة التي جاء بها سقراط فهو اعتمد على

التفسير الغائي للاشياء او الموجودات أي ان لكل شيء غاية يسعى الى بلوغها ويجب ان موجه نحو الخير والاخلاق ، أي ان فكرة توجيه الفن او الفكر نحو تحقيق الاخلاق والخير هي الفكرة المهيمنة في فلسفة سقراط ولكنه بالغ في رفض اللذة التي يحققها الفن وعدها تقلل من قيمة الفن وكذلك جعل من الفنان هو انسان مختلف عن الاخرين فهو الانسان الذي حرر نفسه من شوائب المادة الحسية وتوجه نحو عالم المثل وهو من كان الخير هو الغاية من اعماله [9]،اما افلاطون بالغ في ما اطلق عليه ربات الفنون فهو يرى هناك ربات لكل فن من الفنون ترعى هذا الفن وهذا عودة الى الفكر القديم في العصور الحجرية القديمة فكان هناك عدد كبير من الالهة حيث جعل الانسان القديم لكل شيء الهة وجعلها مهيمنة عليه[10] ، ومن صور المبالغة في فلسفة افلاطون اعتباره الشكل المثالي هو الهيكل الذي يحتوي على خطوط ومنحنيات وسطوح واجسام مستخرجة عن طريق المساطر والمربعات والمثلثات فالموضوع الجمالي لدى افلاطون يهتم بالاعمال والاشكال الفنية ذات الطابع المجرد لما تحويه من رموز واشكال بدائية متراكبة، تمثل اشكالاً هندسية مختلفة، تحمل معانٍ جمالية رمزية متباينة ذات طابع ديني بحيث تجسد علاقة جدلية بين الفكر والفن وفق جماليات التجريد والترميز فتقدم اشكالاً مبنية على الرهبة والخشوع حافلة بالجوهر[11]. وهيغل فان الفكرة هي المهيمنة على فلسفته الفكرة الموجودة في ذاتها ولذاتها، وهي الحق في ذاته، وكل ما يدخل في إعداد الروح بصورة عامة وهي الروحي الكوني والروحي المطلق [12]. و أنه عدّ الإنسان مركزاً حقيقياً للمثال، وأن الوجود الواقعي للإنسان يفترض عالماً محيطاً به، ومن الامور المبالغة في فلسفته أنه يرى أن الإنسان يعيش في واقع منسوج من علاقات روحية لها وجود خارجي، ومن خلال اتصالهما ينشأ الواقع الذي يشكل مضمون الفن فيما بعد. ويربط هيغل بين العقل والواقع بوصفهما كلاً موحداً من خلال مقولته "كل ما هو عقلي فهو واقع، وكل ما هو واقع فهو عقلي" وهو بهذا يؤكد جدل العلاقة بين الذات والخارج عنها ويطبقها على صعيد الفن حين يقول " إن ما نميزه بفضل العقل هو المضمون الذي لا يقوم فقط في أفكارنا الخاصة أو تمثلاتنا التي ننتجها نحن أنفسنا، بل يتضمن ماهية الأشياء هي في ذاتها ولذاتها وله وجود موضوعي". وهكذا فإن معرفة العقل ليست مجرد يقين ذاتي لدى هيغل [13].

اما بالنسبة الى شوبنهاور فان الارادة هي المهيمنة على الفكر الفلسفي له فالإرادة عند شوبنهاور هي جوهر الإنسان وهي جوهر العالم، وما العقل إلا عبد وخادم لها، فنحن ليس لدينا رغبة في هذا الشيء أو ذاك لأننا نعقل ونفكر، بل تحفزنا الإرادة الى أن نرغب وينشغل العقل في أيجاد الأسباب والمبررات لما نرغب فيه[14]، كما يرى ان العبقري انسان ذو عقل مضاعف، عقل يخصه و يخدم إرادته وآخر يخص العالم من حوله ويصبح في ذلك العالم بمثابة المرآة نظرا لموقفه الموضوعي إتجاه العالم إن الإرادة عند العبقري قوية كما هو عقله فلا تهدأ أنفعالاته ولكنه أثناء التأمل الجمالي تهدأ إرادته عن طريق سيطرة العقل عليها لكي يستطيع أن يبدع وتظهر عبقريته[15]. اما برجسون فأن مفهوم الحدس هو المهيمن على فكره وفلسفته فالحدس هو الذي يمثل الادراك الصوفي او المعرفة الصوفية المثالية التي تدرك حقائق الحياة الباطنية وتقف ضد الالية والجبرية وعدم التحررية ولان الحرية واقعة مشهودة من بين الوقائع التي نشاهدها ولا يوجد ما هو اكثر وضوح منها[16] ، ويتصف الحدس عند برجسون بأنه نوع من التعاطف العقلي الذي يعرف به الشيء معرفة من الباطن حتى نكشف ما هو فريد فيه لا يمكن وصفه او التعبير عنه فهو يرى بان العقل مجرد أداة للإنسان للتحكم في البيئة والتقى في هذا مع الفلسفة البرجماتية التي ردت معيار الحقيقة الى ما يترتب على الفكرة من نتائج عملية يمكن التحقق منها في الواقع العملي والتجريبي والعقل وظيفته مقصورة على إدراك معان واضحة متميزة على مثال المعاني الرياضية وانه لا يدرك القوة والحركة والحياة فيرد النبات والحيوان وجسم الإنسان مجرد آلات ، وان العالم الخارجي في نظر العقل عبارة عن جملة صور لحظية تملأ كل صورة منها الكون بأسره ، وهذه الصور تتلو الواحدة منها الأخرى لحظة بعد لحظة ،بالغ برجسون في جعل العقل مجرد أداة لسيطرة الإنسان على البيئة والذي يعتمد على الوصف ويركن الى التصورات العامة التي تساعد الإنسان في السلوك العملي بينما الحدس الذي لا ندرك به سوى حقائق الشعور الباطن وما شابهها من معرفة لا تهدف الى العمل والمتعة بل تتجه الى ما هو مطلق ولا تصل اليه التصورات العقلية[17].

بينما يؤكد سانتيانا على العنصر الحسي او المادي فهو الدعامة الاولى التي يقوم عليها كل تاثير فني ، ومفهوم اللذة والخير هيمنا على فكر سانتيانا كما بالغ في جعل فكرة الحياة والفن يجب ان يتسما بالكمال والانسجام ورفض القيم السلبية وقيم التناقض واللانهائية والغموض

والظلام[18]. يفرق سانتيانا بين القيم الاخلاقية والقيم الجمالية فهو يرى ان القيم الاخلاقية تتسم بالسلبية وتقتصر مهمتها على اجتناب الالم ومحاربة الشر فالعالم الاخلاقي هو عالم الواجب والالتزام والتكليف وهو عالم الصراع ضد الخطيئة وهذا نوع من المبالغة في وصف القيم الاخلاقية فالجمال لدى كثير من الفلاسفة يجب ان يكون موجه نحو الخير ونحو الاخلاق وان تتسم بالكمال ، اما القيم الجمالية فهو يرى بانها قيم مطلقة لا اهداف من ورائها ولا منفعة ترجى منها فليس للمتعة الجمالية هدف الا تحقيق اللذة والمتعة وادراك الخير المطلق الايجابي [19].

المبحث الثاني

صور المبالغة والهيمنة في الفن العراقي القديم

نشا الفن في المجتمع العراقي القديم وكان اداة للتعبير عن الشؤون المعنوية والحاجات المادية للإنسان العراقي القديم فقد لعب الفن دورا في السياسة والفلسفة والدين وتدخل في كل مفاصل الحياة اليومية للإنسان العراقي القديم فنشأ الفن ليخدم به الانسان حياته ويحقق وجوده، لقد مر الفن في العراق القديم بعدة مراحل تطور خلالها الفن كثيرا واصبح رمزا يعبر عن حضارة العراق القديم.

كما واعطى العراقيين القدماء لكل شيء حولهم اهمية فمثلا اعطوا لعوامل الطبيعة قدسية فنظروا إلى الماء على انه أساس الحياة فكان المطر واحداً من عناصر قيام الحضارة العراقية ، ليرتبط فيها بمعنى الخصوبة التي عرفت في مناطق منها ، والتي دعت إلى الاستيطان في تلك المناطق ، وان تأمل الطبيعة والحياة دفع الإنسان إلى أن يتجه بنظره إلى العوامل المؤثرة على المطر والزرع ، أكثر من اهتمامه بالخصوبة ذاتها ؛ لأن الخصوبة لا يتحقق معناها إذا لم يكن المطر كافياً [20] . لقد اثارت الارض الخصبة والمولدة نشاط الانسان الفكري واعتبرها الام العظمى وعنصر الانوثة السرمدي في الوجود ووجد هذه الخصوبة لدى الانثى فاعتبرها رمز للخصب والتكاثر ورمزا كانت له معاني عديدة في وعي وفكر الانسان في تلك المرحلة [21].

لقد جسد الانسان اهتمامه بقوى الخصب في الارض عن طريق الفن ومثلها بمبالغة كبيرة فنجد ذلك واضحا في التماثيل الفخارية للام حيث نفذ اجزائها بمبالغة بحجم الاثداء

ومنطقة الورك واحيانا بالغ في حجم الارجل كما في الشكل (1)، وهذه المبالغة ليست في تماثيل الام فقط بل حتى في الرموز الملونة التي تزين الفخاريات وفي طقوس وشعائر عالم ما بعد الموت وكذلك في المنحوتات الذكرية [22]، ان المنحوتات الفخارية البشرية الانثوية ذات الاشكال الواقعية تعتبر رموزا لظواهر حيوية في حياة الجماعة وهذا ما يفسر عددها الكبير والمبالغ به والذي كان له مغزى يختفي ورائه بحكم ارتباطها بقوى فاعلة في هذه الفعاليات ان تمثيل الفنان لمظاهر الحمل والخصب في جسم المراة وبوضعيات مختلفة بوضعية الوقوف او الجلوس على الارض وتمثيله لاثدائها بصوره مبالغ بها وانتفاخ البطن وعرض الورك وتورم الساقين كل هذا التحوير في الاشكال كان سعيا من الفنان للايحاء بمغزى الموضوع الاساسي وهو استمرار التناسل والبقاء [23].

وجدوا في الطواطم وسيله للتخلص من المخاوف التي سيطرت عليهم واعتبروا الطواطم رمزا لهم فهو يرمز الى العشيره وهي الرمز الحي للسلطه الاجتماعيه التي يخضع لها الافراد كلهم وان الطوطم لديهم مقدس لا يمكن اكله شعائريا او الاتحاد به الامن خلال احتفالات يقومون بها ويقدمون التضحيات والقرابيين لهم ،رسم القدماء الطواطم على كل الاشياء التي يملكونها مثل المخيمات وجدران المساكن وعلى فخارياتهم فهو شعار شرف بالنسبة لهم ان اتخاذ القبيلة لطوطم معين واعتباره رمزا لهم كان لاعتقادهم ان هذا الطوطم سيقوم بحمايتهم ودرء المخاطر عنهم [24]. وكان للسحر دورا مهما ايضا في حياة سكان العراق القديم، فالسحر محاولة من الانسان لترويض الطبيعة والاخرين تبعا لمشيئته وارادته او محاولة للسيطرة على القوى المحيطة به بواسطة طقوس وممارسات معينة .وقد لجئوا الى السحر خوفا من غضب الطبيعة ومن الحيوانات المفترسة التي كانت تهاجمهم[25]. وكان السحر يقوم على مبداين او اعتقادين الاول هو مبدا التشابه ومن امثلتها الرسوم التي نفذت على جدران الكهوف فرسم صور الحيوانات التي كان الانسان يرغب في اصطيادها لتوفير غذائه وذلك ليتمكن من السيطرة عليها ، والمبدا الثاني هو مبدا المصاحبة يعتقد الانسان ان بمقدور الساحر ان يسبب الاذى لشخص معين من خلال تاثيره السحري في خصلة من شعره او اظفره او قطعة من ملابسه [26].كذلك استخدمت الطقوس السحرية في النوايا الجيدة فمثلا استخدمت في عملية الولادة ومنح النسل والذرية للنساء العاقرات فيقمن بصناعة دمية لطفل من الخشب او الطين تحملها المراة العاقر في حضنها او

حجرها على امل ان تنجب في المستقبل ،لقد بالغوا في استخدامهم للسحر فقد جعلوا السحر مرتبط بكل جوانب الحياة لديهم فمن الطقوس السحرية التي كانوا يمارسونها هو وضعهم لتمثال عند تشيد البناء تسمى بتماثيل الاسس التي تجمع في شكلها بين المسمار والاله او الملك فهم يعتقدون ان دق المسمار في الجدار يقضي على الارواح الشريرة [27]. وبسبب الخوف الذي هيمن على انسان العراق القديم من المجهول عمد الى السحر واستخدم في اداء طقوسه السحرية التماثيل والاواني الفخارية وتقديم القرابين التي حرص على ادائها بانتظام وبتضحيات مادية كبيرة ، ومن صور المبالغة في ممارسة الطقوس والشعائر هي ما عثر عليها في مقبرة الاطفال في مستوطن (الصوان)قرب سامراء فقد شهد هذا الحدث المئات من الانية النذرية المرمرية التي تحوي سوائل نذرية اما شخوص هذا الاحتفال فهي كبيرة اعداد من التماثيل الصغيرة الانثوية بمظاهر الحمل وسيدات رشيقات ورجال واطفال صغار [28] .

اما المعتقد الديني فكان من المؤثرات التي اثرت على فكر الانسان القديم والتي بالغ في الخوف منها ورغب في جعلها راضية عنها ، لقد كان الدين يشغل المجتمع القديم باكمله والافكار والمعتقدات الدينية كانت تهيمن على الفكر البشري والذي يؤكد هذا هو ضخامة الطقوس والشعائر المعبدية التي كان يمارسها الناس في العراق القديم كانت الطقوس والرقصات الدينية ونذور وفعاليات عالم مابعد الموت قد نفذت بمبالغة كبيرة من قبل الانسان العراقي القديم [29]. وبسبب الخوف من هيمنة الالهة فان المتعبد كان يبحث عن طريق الصلاة والادعية والتراتيل في تكوين المجال الموضوعي للتوسلات المرسلة الى الالهة المقدسة ويقوم المتعبد باشعال البخور في المبخرة ويقوم باشعال الاخشاب العطرية كطقس تطهيري او كصلاة للالهة التي تبتهج بالروائح العطرة [30]. ان التماثيل التي عثر عليها في تل اسمر ذات نظرات العيون الحادة والثاقبة والكبيرة والشفاه المطبقة وصرامة الاجسام كل هذا يعود الى الرهبة والخوف الذي ينتاب الانسان البدائي في حضرة المقدسين والالهة [31].

والى جانب ما عُرف من عبادة الآلهة الأم المتمثلة بالمرأة في التركيز على مناطق الخصب فيها ، فقد عُرف العنصر الذكوري ممثلاً برمز (عضو الرجل) ، الذي وجد منه الكثير في مواقع تل الصوان القريب من مدينة سامراء الحالية ، ان التماثيل الذكرية التي نفذها

الفنان نفذت باظهار ملامح القوة والهيمنة وبما يتفق مع التعبير الرمزي الذي يظهره الشكل فقد مثل بجلسة متيقظة وبوضع مواجه للناظر وقد التقت اليدان امام الجسم اما الرجلان فقد انحنتا انحنائتهما الطبيعية في منطقة الركبة ولقد انفرجت الرجلان لاظهار عضو التذكير بوضوح وقد مثل بصورة عارية لاظهار قوته الجسمانية ولابراز التعبير الرمزي في طاقته التذكيرية والفحولية [32] كما في تمثال الخادم العابد العاري الذي عثر عليه في تل اجرب فهو يحمل اناء على راسه ويسنده بكلتا يديه وقد نحتت الساقان مستقلتان احدهما عن الاخر وارتفعت الركبة اليسرى الى الاعلى بينما الركبة اليمنى بقيت مستندة على الارض وهو مصنوع من الرخام شكل (2)وكذلك من الانية التي تستخدم بالشعائر الدينية شكل (3).

ومن صور المبالغة هو معالجة الفنان السومري لبعض تفاصيل الجسم الانساني وتقاطيع الوجوه واتباع اسلوب التكرار والتماثل والمبالغة في احجام الاعظاء واظهار اهميتها ومكانتها والتكرار المنظوري وظهور الاستدارة في الاجسام واهتمام الفنان في التعبير عن طريق الوجه ،حيث كانت نظرت الفنان السومري نظرة ذاتية بحته يعتمد في تعبيره على الخيال وشعوره اتجاة الاشياء، فقد عالج تقاطيع الوجه بجعل العيون واسعة مستديرة والحواجب متكاثفة ملتقية وجعل الانف كبيرا. وضخما والحنك صغيرا (شكل 4) كما ظهرت في بعض اعمال خفاجة اشكال الاقدام ضخمة لقد عالج الفنان السومري بعض التماثيل بحجم مبالغ به فصورهم بحجم اكبر من الحجم الطبيعي لها [33].

اما الفن في العصر البابلي فقد كان الفنان البابلي يبذل جهده لإخراج عمل فني يرضي الحكام والملوك وذلك لان الفن في العهد البابلي كان يميل الى المحافظة على الطابع التقليدي الرسمي نظرا لسيطرة الحكام وطغيانهم وفرضهم للقواعد والاساليب الفنية على الفنانين واجبارهم على تنفيذ المواضيع التي تخص الكهنة والملوك لما تحمله من قدسيه عندهم وهذا من صور هيمنة السلطة على الفكر[34].كما في الاشكال (5و6).

وبهذا نجد العراقيين القدماء جعلوا لكل شيء الهة يلتجؤون لها لدرء المخاطر عنهم واصبحوا عبيدا لها يطيعون اوامرها ويقدمون لها القرابين والنذور وكل هذا يتم ضمن طقوس واحتفالات خاصة يستخدمون بها الاواني الفخارية والمنحوتات الفخارية ايضا.

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

1–اعتبار الطوطم الاصل الكلي لجميع اشكال الديانات الابتدائية واصبحت رمزا موحدا لانسان القديم.

2–عمدوا الى السحر كوسيلة لدرء المخاطر عنهم وبالغوا في ممارسة الطقوس السحرية.

3–ربطوا خصوبة الارض بخصوبة المرأة وبالغوا في وصف مناطق الخصوبة عند المرأة.

4–جعلوا للالهة سلطة وهيمنة عليهم ومارسوا الطقوس الدينية لارضائها.

5–كانت السلطة الدينية هي المهيمنة على المجتمع العراقي القديم.

6–جمع الفكر الرافديني بين التجريبية والتأملية محدداً وقع فلسفته بين الدين والعلم، وقد وفق الفكر الرافدي بين الحاجة وبين الخوف من المجهول.

7–ارتقى الفكر الرافديني من الحسي الملموس الى العقلي المجرد، في بحثه عن المبادئ والاسباب المؤثرة في العالم الحسي ومظاهره فآمن بتعدد هذه الاسباب (الآلهه).

8–عبر الانسان الرافديني باسلوب رمزي عن المضامين الفكرية والدينية، اذ قدم تكوينات فنية ذات معان عميقة وموجهه اكثر مما هي ممثلة.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث

يشمل المجتمع البحث مجموعة من الاعمال الفخارية العراقية القديمة في العصر البابلي القديم بحسب الفترة الزمنية المحددة وشملت مجموعة من الاعمال الفخارية ضمن مجتمع اصلي خاص بالبحث وشمل على (20) *عينة مأخوذة من المصادر وشبكة المعلومات الانترنيت.

*لجأت الباحثة الى أخذ (20) عينة كمجتمع بحث وذلك لتناسبها مع موضوع البحث ومع المدة الزمنية للدراسة.

عينة البحث

اختارت الباحثة (5)نماذج فخارية بصورة قصدية وبما يتناسب وموضوع البحث.

أداة البحث

اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري كمحكات لتحليل نماذج عينات البحث المختارة.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينات البحث.

نموذج 1

الموضوع: إلهه عارية مجنحة.

المادة: نحت فخاري.

المرحلة الزمنية: العصر البابلي القديم (أوائل الألف الثاني قبل الميلاد).

العائدية: متحف اللوفر.

يبدو من الشكل الظاهري للأنموذج أن العنصر المهيمن لبنية السطح التصويري هو الشكل الأنثوي والذي وضع في وسط اللوح ومعالجا بطريقة واقعية برزت من خلالها معالم الأنوثة،

حيث بالغ الفنان باظهار معالم الانوثة والمعالم التي تدل على الالوهية من منظر التاج المقرّن والحلقة والصولجان رمز السيادة والسلطة والهيمنة ، بالإضافة إلى امتلاكها جناحين يمثلان دلالة فكرية عن حرية حركتها وتنقلها السريع من مكان إلى مكان، ربما الانتقال من العالم السفلي إلى العالم العلوي، حيث كان العراقيين القدماء يبالغون في قدرة الالهة ويعطونها مكانة كبيرو جدا ، وكذلك وجود الأسدين المتدابرين اللذين يمثلان رمز الموت والعالم السفلي ووجود البومتين وهما الطائران اللذان يختفيا في النهار ويظهران في الليل مما يجعله رمزا محددا للشر. ان رموز اشكال (امرأة، أسد، بومه) تعطي انطباعا واضحا عن فكرة الوجود الإنساني، فالبوم هو طائر الشؤم الذي يمثل العالم الأسود عالم السحر والشعوذة لذلك عمد الفنان إلى المبالغة في حجم البومتين ليدل بهما على الليل وإسراره المبهمة، ولان فكرة السحر كانت مهيمنة على فكر الانسان القديم وإما الأسدان فهما دلالة القوة والشجاعة ورمز من رموز العالم السفلي والمرافق الدائم للإلهة عشتار فمن خلال هذه الرؤية أكد الفنان على سيطرة وهيمنة الإلهة على عالمي الخير والشر ومن إظهار مفاتن جسمها وحركة يديها التي تعبر عن اشارات السلطة والسيطرة والهيمنة فهذا يدل على هيمنة الواقع الديني الأسطوري وهي السيطرة على الوجود (العالم الأرضي) وبين اللاوجود (العالم الغيبي).

نموذج 2

الموضوع: طقوس احتفالية من مشاهد حياتية

المرحلة الزمنية: العصر البابلي القديم (أوائل الألف الثاني ق . م)

العائدية: المتحف العراقي (رقم 32062 / م ع)

المعثر :ماري

يعبر هذا الموضوع عن الافكار الاجتماعية والطقسية الدينية لإعطاء دور مهم لأداء الشعائر الاحتفالية وهذا واضح من الملامح التي أفصحت عنها أشكال النساء والتي تبدو من هيئتها ان الفنان بالغ في استطالتهن ورشاقتهن وحركة أجسامهن التي توحي بأنهما امرأتان راقصتان تؤديان رقصة طقوسية، وما حملته أشكالهن من توصيفات دلالية على مستوى الوعي القائم على أفكار

الجماعة، فضلا عن هذا فقد اظهر الفنان النساء بصورة عارية وهو بهذا يعبر عن فكرة الخصب التي كانت سائدة في المجتمعات آنذاك وقد عبر عنها بمجموعة من الإشكال المركبة (رأس كلب وجسد بشر وذيل قرد) لما له من معنى دلالي على كثرة خصوبة هذه الحيوانات ومدى تأثيرها بالمجتمع واعتقاداته مكملة لهذا الطقس الاحتفالي، حيث كانت فكرة الخصوبة او عدم انجاب النساء للاطفال فكرة مهيمنة على المجتمع القديم لذلك بالغ العراقيون القدماء في الطقوس التي كانوا يمارسونها لاجل ذلك فجاءت تلك الأشكال في نظرات متواصلة للنساء الراقصات وبصورة ابتهاج وفرح مترابطة مع أشكال العازفين اللذين يبدوان انهما عاريان ايضا لكن بصورة غير واضحة وصغيري الحجم ليكونا بعيدين عن مسرح الرقص، ان الاشكال المركبة الموجودة في هذا العمل تشير الى مبالغة في الشكل ومبالغة في التعبير .

نموذج 3

الموضوع: صراع

المرحلة الزمنية: العصر البابلي القديم (أوائل الألف الثاني ق . م)

المعثر: خفاجي

يظهر من الهيئة العامة للشكل انه مشهد صراع بين اله وكائن أسطوري حيث يعبر هذا المشهد عن هيمنة الالهة في المجتمع العراقي القديم ، وان المشهد يمثل صورة من صور الصراع بين الخير والشر فنرى إن الإله المقرّن مسيطر على الكائن الأسطوري من خلال طعنه بالسكين في رأسها ليقتل الشر الذي تراه في عينها الواحدة ،وفي بطنها ليقطع نسلها من خلال وقفته الرجولية الواضحة بحركة رجليه وسلاحه، بينما نرى الكائن الأسطوري منحني القامة وموثوق اليدين إلى الخلف فهي رؤية حققها الفنان بانكسار الكائن الأسطوري وانتصار الإله عليه وجسد الفنان هنا الفكر الأسطوري من خلال ملامح الشخصيتين وهذا واضح في تاج الإله (شمش) الذي يمثل أشعة الشمس للكائن الأسطوري في رأسه.كما يمثل حالة من الصراع بين الالهة وهي رؤية استقاها الفنان من الارث الاسطوري بانتصار الخير على الشر من نشأة آلهة

جديدة في السماء وهيمنة جديدة على الأرض المتمثلة بالملوك البابليين لتعبر عن بداية عصر جديد ونهاية عصر قديم ان هناك مبالغة في اعطاء قوة للالهة وجعلها مهيمنة على كل شيء ، وحسب ما جاء في أسطورة الخلق البابلية والتي بدت أن بطلها الممثل للخير (مردوخ) الإله البابلي الرئيسي، والممثل للشر الإلهة(تيامات) حيث انتصر (مردوخ) على تيامات وشطرها نصفين وخلق منها السماء والأرض. نجد ان الفكر العراقي القديم يميل الى المبالغة بعدة امور ومنها الخوف من الالهة وسلطة الالهة والامور التي جعل من الالهة باعتقاده انها هي المسؤولة عن حدوثها ومن هذه الامور المبالغة فيها هي فكرة نشاة الارض والسماء من انشطار تيامات ومبالغة في شكل الالهة والكائن الاسطوري ، لقد تطورت مشاهد الصراع بين الالهة والكائنات الاسطورية حتى اصبحت مشاهد صراع بين الابطال و أصبحت لها تأثيرا اجتماعيا واسعا في أحياء احتفالات أعياد السنة كمشاهد رياضية مارسها المجتمع البابلي القديم .

نموذج 4

الموضوع :– الرجل المركب(انكيدو)

المادة :– فخار

المرحلة التأريخية :– العصر الأكدي (بداية الألف الثاني ق.م)

المعثر :أور

زاوج الفنان في هذا اللوح بين الشكل الآدمي و الحيواني من اجل تكوين شكل يتسم بالغرابة من خلال مغادرته المضامين الأشكال الواقعية فنجد أن الفنان الرافديني قد حور إذني الشكل الآدمي بصورة مبالغ بها من اجل تنفيذ الصورة الذهنية لديه محاولا بذلك اعطاء اهمية وهيبة للشكل ليتسم بالهيمنة بالدرجة الأساسية. كما وان العصا التي يتكئ عليها تحيل المتلقي إلى طبيعة المشهد أو وضعية الشخص المنفذ و التي تدل على ارتباطها بالجانب السياسي فضلا عن التاج المقرن الذي يعد كناية على الإلوهية . فقد أكد الفنان الرافديني في هذا العمل على رهبة هذه

الشخصية من ارتدائها التاج المقرن الذي يرمز إلى الصفة التي تميزت بها الآلهة في العراق القديم و هي خاصية أراد من خلالها الفنان أن يعبر عن القوة الخارقة التي يتمتع بها الآلهة واعطائها سمة الهيمنة التي كانت تتسم وتتميز بها الالهة العراقية القديمة وكذلك تعبر عن الحكمة و القوة . كما ويوضح هذا المشهد تاثر العراقيين القدماء بالفكر الاسطوري وكيف انهم اعطوا اهمية للالهة وجعلوها مهيمنة عليهم ، كما ان هناك مبالغة في الشكل وهذا واضح من الارجل الغريبة فهي ليست ارجل ادمية والذيل كذلك فهم يبالغون في اشكال الالهة والابطال ليميزوها عن البشر العاديين وليعطوها سمة الابطال الخارقين وكذلك سمة الخلود .

نموذج 5

الموضوع :خمبابا

المادة :فخار

المرحلة الزمنية: العصر البابلي القديم

المعثر :Diqdiqqah

نجد في هذا العمل الفخاري صور عديدة للمبالغة والهيمنة ابتدائا من شكل الراس حيث نلاحظ مبالغة في تنفيذ حجم العينين اما الحاجبان فهما مقوسين كليهما من اعلى وكذلك يحتوي الوجه على شارب غليظ ملتحم مع شعر الذقن اما الفم فقد نفذ بحجم مبالغ فيه اما الاذنين فقد نفذتا بنوع من المبالغة وذلك لانهما بشكل غير مالوف بسبب ابتعادهما عن الراس اما الوجه فهو يحتوي على خطوط كثيرة مبالغ بعددها جعلته يبدوا مرعبا و اما الراس فحجمه مبالغ به لانه اعرض من الكتفين وقد ارتكز عليهما ولا وجود للرقبة ، اما بطنه فهي منتفخة وكبيرة الحجم ، لقد نفذ الفخار خمبابا بشكل قبيح وذلك لكي تظهر الوحشية الموجودة لدى خمبابا فبالغ الانسان العراقي القديم من الخوف من هيمنة خمبابا عليهم لانه يمثل رمز الشياطين والجن وبسبب هذا الخوف المبالغ به ارسلت الالهة ندا له للقضاء عليه فكانت له الالهة بالمرصاد . ان في هذه

الاسطورة معاني للمبالغة كثيرة فهناك مبالغة من الخوف منه وكذلك قتله وتقطيعه على يد كلكامش وانكيدوا واعتباره رمزا للشر في المجتمع .

الفصل الرابع (نتائج البحث)

النتائج

1- أعتبار الطوطم رمزاً دينياً موحداً للإنسان العراقي القديم واعتباره وسيلة للتخلص من المخاوف التي كانت مهيمنة على فكر الانسان العراقي القديم .

2-عمد العراقيون القدماء الى السحر كوسيلة لدرء المخاطر عنهم او لاعتقادهم بامكانية السيطرة على الطبيعة من خلال المبالغة في السحر، كما جعلوا لكل مظهر من مظاهر البيئة الهة بسبب خوفهم الدائم من الطبيعة وتقلباتها ومن الحيوانات المفترسة.

3- بالغ العراقيون القدماء بعدد الالهة بسبب خوفهم منها حيث جعلوا لها سلطة وهيمنة على مجتمعهم وقاموا بممارسة الطقوس الدينية لإرضائها .

4- عبر فن الفخار عن موضوعات اجتماعية ودينية تشمل المواضيع الاسطورية الصراعية وسرد قصص الالهة والابطال الاسطوريين .

5- هيمنة فكرة الاخصاب في المجتمع العراقي القديم، فقد جعلوا للمرأة مكانة كبيرة حيث ربطوا اخصاب الارض بإخصاب المرأة لذلك بالغوا في وصف مناطق الخصب لدى المرأة وعمدوا الى اظهارها بفنونهم الفخارية حيث ظهرت لها مكانة مقدسة

الاستنتاجات

1- الخوف من الطبيعة وتقلباتها والحيوانات المفترسة هيمن على الفكر العراقي القديم لذلك بالغوا في عدد الالهة حيث جعلوا لكل مظهر من مظاهر البيئة الهة.

2- المبالغة في وصف مناطق الخصب لدى المرأة في فخاريات العراق القديم .

3- هيمنت السلطة الدينية على الفكر العراقي القديم حيث عمدوا الى المبالغة في تنفيذ الفخاريات التي تقدم كقرابين للآلهة.

التوصيات

1- إغناء المكتبة بالبحوث العلمية الخاصة بفنون العراق القديم

المقترحات

2- تمثل صور المبالغة والهيمنة في بلاد وادي الرافدين وبلاد وادي النيل .

3- تمثل المبالغة والهيمنة في الاختام الاسطوانية في العراق القديم .

احالات البحث

الهوامش

1- ينظر: عبد الرحمن بن حمد ، الفراهيدي: دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجزء الرابع، العراق، 1981،ص421.

4- العطية، مروان: معجم المعاني الجامع، 2012،ص69.

3–العابد، احمد واخرون: المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1989 ،ص352.

4–العابد، احمد واخرون: المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1989 ،ص352.

5– علي ، محسن : الهيمنة والتحفيز في منحوتات منى السعودي ، مجلة الاكاديمي ، العدد 87، 2018 ، ص8.

6– حلمي ، مصطفى : السلفية والحضارة ، كتب عربية للنشر ، 2006، ص70

7–هلال، محمد غنيمي: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، 1973، ص50

8–علي ، محسن : الهيمنة والتحفيز في منحوتات منى السعودي ، مصدر سابق، ص8.

9–نجم ، عبد حيدر :علم الجمال افاقه وتطوره ،ط2،بغداد،2001،ص17–18.

10– محمد علي ، ابو ريان:فلسفة الجمال، ط5،دار الجامعات المصرية،الاسكندرية،1977،ص8.

11–راوية، عبد المنعم : القيم الجمالية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 1987،ص35.

12– محمد علي، ابو ريان: فلسفة الجمال، ط5، دار الجامعات المصرية، الاسكندرية، 1977،ص10–11.

13–هيغل: فكرة الجمال ،ت:جورج طرابيشي، ط2:دار الطليعة،بيروت،1981،ص8.

14– لوفيفر، هنري: المادية الجدلية، المنشورات الجامعية، باريس، 1962، ص42.

15–بيلي، سوندرز: فن الادب من مختارات شوبنهاور، تر:شفيق مقار،الدار القومية للطباعة والنشر،بلات، ص149.

16– أبراهيم، زكريا: مشكلة الفن، دار الطبيعة الحديثة، مكتبة مصر، بدون تاريخ، ص223.

17–راوية ، عبد المنعم: القيم الجمالية، مصدر سابق ،ص324.

18– محمد حسان واخرون: مقدمة في علم الجمال،ط2،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،2007،ص86.

19– راوية ، عبد المنعم: القيم الجمالية، مصدر سابق، ص232–236.

20– الكنجي ، فؤاد : الاحساس بالجمال عند جورج سانتيانا ، الحوار المتمدن ، الادب والفن ، – www.m.ahewar.org_–.

21– عبد الوهاب ،رزاق : الخصب وتمثلاته في فخار العراق القديم ،رسالة ماجستير ، جامعة بابل،2010 ،ص9.

22– عبد الوهاب ، رزاق: الخصب وتمثلاته في فخار العراق القديم ، مصدر سابق ،ص10.

23– زهير ، صاحب: فن الفخار والنحت الفخاري في العراق عصور ما قبل التاريخ ، دار مكتبة الرائد العلمية، 2004، ص85.

24– زهير ، صاحب: فخاريات بلاد الرافدين عصور ما قبل التاريخ،ط1،بغداد ،2010،ص118– 124.

25– زهير ، صاحب: فخاريات بلاد الرافدين عصور ما قبل التاريخ، مصدر سابق، ص55–56.

26–الدوري ، رياض عبد الرحمن امين : السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ،مصدر سابق.ص41–42.

27– رشيد ، صبحي انور : تماثيل الاسس السومرية ، سلسلة الكتب الفنية ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، 1980، ص7.

28– صاحب ، زهير : فخاريات بلاد الرافدين عصور ماقبل التاريخ، مصدر سابق ص54.

29–زهير ، صاحب : فخاريات بلاد الرافدين عصور ما قبل التاريخ، مصدر سابق، ص41.

30– علوان ، محمد: المقدس في منحوتات العراق القديم ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، 2011ص53.

31– بارو،اندري : سومر فنونها وحضارتها ،ترجمة د.عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ،1977،ص156.

32– زهير ، صاحب : فخاريات بلاد الرافدين عصور ما قبل التاريخ، مصدر سابق ، ص185.

33– محمد ،حسين جودي: تاريخ الفن العراقي القديم ، ج1، مطبعة النعمان،1974،ص122.

34– محمد حسين، جودي: تاريخ الفن العراقي القديم، مصدر سابق، ص152.

المصادر

أبراهيم، زكريا: مشكلة الفن، دار الطبيعة الحديثة، مكتبة مصر، بدون تاريخ.

ابو ريان، محمد علي:فلسفة الجمال، ط5،دار الجامعات المصرية،الاسكندرية،1977.

الكنجي ، فؤاد : الاحساس بالجمال عند جورج سانتيانا ، الحوار المتمدن ، الادب والفن ،– www.m.ahewar.org_–.

الدوري، رياض عبد الرحمن: السحر في العراق القديم في ضوء المصادر المسمارية ،ط1،دار المثنى للطباعة والنشر، بغداد، 2009.

العابد، احمد واخرون: المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، 1989.

العطية، مروان: معجم المعاني الجامع، 2012،.

بارو،اندري : سومر فنونها وحضارتها ،ترجمة د.عيسى سلمان وسليم طه التكريتي ،1977.

جودي ، محمد حسين: تاريخ الفن العراقي القديم ، ج1، مطبعة النعمان،1974.

رزاق ، عبد الوهاب: الخصب وتمثلاته في فخار العراق القديم ،رسالة ماجستير ، جامعة بابل،210

رشيد ، صبحي انور : تماثيل الاسس السومرية ، سلسلة الكتب الفنية ، دار الرشيد للنشر ، العراق ، 1980.

سوندرز، بيلي: فن الادب من مختارات شوبنهاور، تر:شفيق مقار،الدار القومية للطباعة والنشر،بلات، ص149.

صاحب، زهير: فخاريات بلاد الرافدين عصور ما قبل التاريخ،ط1،بغداد ،2010.

صاحب، زهير: فن الفخار والنحت الفخاري في العراق عصور ما قبل التاريخ ، دار مكتبة الرائد العلمية، 2004،.

عبد المنعم، راوية: القيم الجمالية ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية، 1987.

عبد المنعم، راوية: القيم الجمالية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1987.

عبد الوهاب ،رزاق : الخصب وتمثلاته في فخار العراق القديم ،رسالة ماجستير ، جامعة بابل،2010 .ج

عبد حيدر، نجم:علم الجمال افاقه وتطوره ،ط2،بغداد،2001.

علوان ، محمد: المقدس في منحوتات العراق القديم ، رسالة ماجستير ، جامعة بابل ، 2011.

علي ، محسن : الهيمنة والتحفيز في منحوتات منى السعودي ، مجلة الاكاديمي ، العدد 87، 2018.

غنيمي ،هلال محمد: النقد الأدبي الحديث، دار العودة، بيروت، 1973.

لوفيفر، هنري: المادية الجدلية، المنشورات الجامعية، باريس، 1962.

محمد حسان واخرون: مقدمة في علم الجمال،ط2،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع،عمان ،الاردن،2007.

مصطفى، حلمي : السلفية والحضارة ، كتب عربية للنشر ، 2006.

هيغل: فكرة الجمال ،ت :جورج طرابيشي، ط2:دار الطليعة،بيروت،1981.

عبد الرحمن بن حمد ، الفراهيدي: دار الرشيد للنشر ، وزارة الثقافة والاعلام ، الجزء الرابع، العراق، 1981

ملحق البحث (اشكال البحث)

الشكل (1).

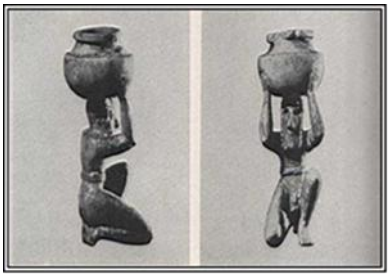

الشكل (2).

الشكل (3).

الشكل (4).

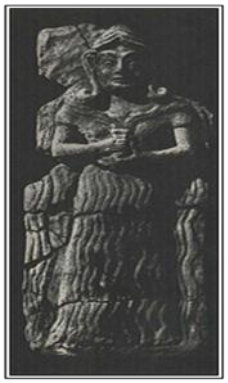

الشكل (5).

الشكل (6).